محلات الحلة القديمة

(دراسة تاريخية ميدانية تحليلية)

ظاهر ذباح أشمي

رئاسة جامعة بابل / مركز وثائق ودراسات الحلة

الخلاصة

هذه دراسة تبين حالة مدينة الحلة منذ تأسيسها عام 495هـ . / 1101 م من الجوانب الحضارية والتاريخية وكيف تكونت محلاتها القديمة عبر الزمن ومن اين جاءت أسماؤها وما أهمية الموقع السياسي والاقتصادي لهذه المحلات ومنها تكونت الحلة وبين البحث ان سكان هذه المحلات كان لهم دور فاعل في مقارعة دول الاحتلال الأجنبي عبر الزمن وجعلوا من هذه الأسماء أدوات استدلالية للسكن وقوة منسجمة ومتحدة للدفاع عنها وتطرق البحث إلى أسماء المراقد الإسلامية وإعداد السكان وكيف كان سكان هذه المحلات يتنقلون بين جانبي الحلة بوساطة جسر من القوارب ذكر عند الرحالة العرب والمستشرقين.

لقد قسمت الدراسة الى تمهيد ومبحثين وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع، جاء في التمهيد تاريخ مدنية الحلة وكيف تأسست هذه المدينة وأهمية الموقع في نظر من زار الحلة من الرحالة والمستشرقين وذكر من تطرق للحلة من المؤرخين والبلدانيين أمثال ابن الجوزي (ت 510هـ) في كتابه المنتظم وياقوت الحموي (ت626هـ) في معجمه وابن الاثير (ت 630 هـ) في كتابه الكامل وابن خلكان (ت 681هـ) في كتابه وفيات الاعيان والصفدي (ت 764هـ) في كتابه الوافي بالوفيات وتطرقنا الى كتب محمد علي اليعقوبي في البابليات وعلي الخاقاني في شعراء الحلة ويوسف كركوش في كتابه تاريخ الحلة.

جاء في المبحث الاول حدود محلات الحلة القديمة واسماء هذه المحلات مثل الجامعين والمهدية والاكراد والجباويين ومحلة الكلج كما جاء في البحث اهم مراقد العلماء والصالحين واسماء الازقة والادباء والشعراء والعوائل الحلية العريقة التي سكنت في تلك المحلات ودور ابناء الحلة القديمة في مقارعة دول الاستعمار ضد الدولة العثمانية وبريطانيا. اما المبحث الثاني فقد جاء فيه فصيل عن محلات الحلة في الجانب الشرقي من شط الحلة وهما محلتا الوردية والكلج وترتبط جميع المحلات عبر شط الحلة بجسر من القوارب وتطرقنا عن اعداد سكان الحلة القديمة وعن جسرها القديم وجاء في الخاتمة نتائج البحث والمصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة

التمهيد

أسست مدينة الحلة عام 495هـ / 1101م على يد الأمير صدقة بن منصور بن دبيس بن مزيد الأسدي بعد أن أنتقل من إمارة النيل * التي تقع في الجانب الشمالي من مدينة الحلة[1]، ويأتي أسم الحلة بعدة معاني منها القوم النزول وفيهم كثرة وجمعهم حلال[2]، وهي مدينة عتيقة ومشهورة وكانت مقام سلاطين من قبيلة بني مزيد وعصر خلافة بني عباس وهي راكبة نهر الفرات ويقسمها الى قسمين[3]، وكان المكان الأول لنشأة هذه المدينة هو محلة الجامعين الحالية،وكان اختيارنا لهذا البحث كونه لم يطرق سابقاً بهذه الطريقة وقبل ان يتغير التخطيط العمراني لهذه المحلات في مدينة الحلة واظهار الاهمية الأقتصادية والتاريخية والاجتماعية ولقربها من مدينة بابل ذات العمق التاريخي والموقع الجغرافي المتميز بين بغداد والبصرة ومناطق الفرات الاعلى فضلاً عن المكانة العلمية والدينية [4] ووجود الكثير من القبائل العربية المحيطة بها من كل الجهات مما مكنها أن تتبوأ مركزاً تجارياً لتلك القبائل[5]، ولا بد أن يؤخذ بالحسبان الموقع العسكري لهذه المدينة حيث مكنها هذا الموقع أن تواجه التحديات الخارجية[6]، إن أختيار صدقة بن مزيد مقره في منطقة الجامعين التي تقع في الجانب الغربي من نهر الفرات يشير إلى إن الأجام كانت من الأماكن المفضلة للثوار[7] وقد أعطت هذه المزايا مدينة الحلة مكانةً مرموقةً في نظر من زارها، حيث ذكر بارسنز (Parsons) عندما زارها عام 1188هـ-1774 م:((إن مدينة الحلة تـوازي فـي أهميتها مدينة بغداد حتى سميت بغداد الصغرى[8] (Little Baghdad) والذي لاريب فيه أن هذه المدينة العريقة وريثة مجد بابل لعبت دوراً حضارياً بعد أن

أصبحت بغداد ضعيفة أبان السيطرة الأجنبية وأصبحت مركزاً سياسياً ومصدراً أقتصادياً مهماً[9]، وقدرتها البشرية من حيث عدد السكان جعل جميع من أستوطن هذه المدينة من القادة والولاة أن يتخذها مقراً له[10] .

وقد اتبعنا في كتابة البحث طريقة تاريخية ميدانية والاطلاع عن كثب على جميع محلات الحلة القديمة وتبين إن مدينة الحلة حديثة عهد قياساً بالمدن الأخرى مثل مدينة الكوفة أو بغداد أو واسط والذي جاء في هذه الدراسة هو الكتابة عن محلات الحلة القديمة في جانبها الشرقي والغربي ومن أين جاءت أسماؤها ودور هذه المحلات في تماسك البنية الاجتماعية، وكيف صمدت مدينة الحلة إبان تعرضها لمختلف القوى الأجنبية التي احتلت العراق عامة والحلة خاصة والمجالس الأدبية فيها وذكر العديد من مراقد العلماء والأدباء والصالحين واهم العوائل الحلية التي سكنت في تلك المحلات، وتطرقنا إلى عوامل الألفة والانسجام بين جميع هذه المحلات رغم تباين القوميات والمذاهب والأعراق، وقد قسمت هذه الدراسة إلى مبحثين تحدثنا في المبحث الأول عن اهمية موقع الحلة ومحلات الجامعين، والمهدية والأكراد، والجباويين ومحلة التعيس وكتبنا في المبحث الثاني عن محلات الكلج والوردية وهذه المحلات جميعها مكونات أساسية لمدينة الحلة وان دراسة محلات الحلة ليس بالموضوع السهل خاصة اذا علمنا ان معظم سكان هذه المحلات كانوا من المزيدين في منطقة النيل وقد انتقلوا مع صدقة بن مزيد عندما نزل الجامعين وهم البذرة الاولى للتجمع السكاني في الحلة.

ان دراسة محلات الحلة القديمة من جميع النواحي هو دراسة لمدينة الحلة منذ تأسيسها وان مثل هذه الدراسة الموجزة ما هي الا محاولة لفتح الطريق لدراسات اوسع لهذه المحلات التي تكونت من رحم واحد وتطورت عبر فترات التاريخ،فضلا عن انها تقودنا الى معرفة المزيديين الذين بنوا الحلة وقاموا بكافة فعاليات الحياة الاقتصادية والعمرانية فسكنوا الجامعيين وهي منطقة تدل على صحة اختيارهم للموقع لكثرة القبائل العربية في منطقة الفرات واهتمامهم بالامور الاقتصادية.

ولسكان الحلة القدح المعلى بالكرم والشجاعة والوطنية وهذه الصفات العربية كانت العامل المهم في جذب الشعراء والادباء واهل العلم واصبحت الحلة مدينة يشار لها بالبنان، وبالرغم من كثرة الايماءات عن بداية نشوء مدينة الحلة الا اننا لم نعثر على دراسات اقتصادية او ادارية او عسكرية من قبل المستشرقين او الباحثين العرب او اهل العراق رغم وقوف هذه المدينة ردحاً من الزمن في معترك الحياة السياسية.

ان كثرة الاشارات عن المدة التي تأسست فيها مدينة الحلة عند ابن الجوزي (ت 510هـ) في المنتظم ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (ت626هـ) وابن الاثير (ت 630هـ) في الكامل فانهم ركزوا كتاباتهم على النواحي السياسية وغفلوا الامور الاقتصادية والاجتماعية او نظام النقد والصيرفة وعدة الجيش والمدارس والاعمال الخيرية والقضاء والامور التي لها مساس بحياة الانسان في تلك الحقبة من تاريخ الحلة.

والمتتبع لدراسة تاريخ الحلة يجد مادة جيدة في كتب التراجم وخاصة وفيات الاعيان لابن خلكان (ت 681هـ) والوافي بالوفيات للصفدي (ت 764هـ) والظاهرة التي لابد من التركيز عليها هي انه لم نعثر من خلال قراءة المصادر والمراجع وجود دراسات عن محلات الحلة القديمة رغم اهمية مثل هذه الدراسات المحلية لمعرفة ميزات بناء المدن الإسلامية، وعلاقات الناس في هذه المحلات والدور الحضاري لها الذي رفع اسم مدينة الحلة عالياً بين المدن الاخرى وكم أتمنى ان تكون هذه الدراسة بداية خير للباحثين في الكتابه عن هذه المحلات والمحلات الجديدة الان .

واني لأرجو ان أكون قد وفيت البحث حقه واستوعبت المعلومات في المصادر والمراجع المتوافرة جهد استطاعتي متمنيا ان تحظى هذه الدراسة بالرضا فالكمال لله وحده.

المبحث الأول

حدود محلات الحلة القديمة

الحلة / تقع على نهر الفرات والذي يسمى شط الحلة وكانت تمتد من الجسر الجديد حاليا في باب الحسين(ع) شمالاً، ولها سور ترابي يتحدد امام مقام الخضر(ع) ثم مرقد ابي الفضائل احمد جمال الدين ثم يمتد الى الجنوب مارا بمرقد محمد بن ادريس ومرقد الفقيه (جلال الدين احمد) ويستمر الى مرقد علي بن طاووس بالقرب من السجن القديم وهذه المنطقة تسمى الجانب الكبير من الحلة والجانب الثاني الشرقي يسمى الجانب الصغير الذي يبدأ من مرقد محمد بن الحارث بن الامام موسى بن جعفر(ع) من الشمال ويمر بمنطقة النزيزه حتى مسجد كربطعة *.

وشجع بنو مزيد الاعمال العمرانية ففي اول امرهم اتخذوا النيل قرب بابل مركزاً لهم وان اختيارهم المنطقة التي تأسست فيها الحلة دليل يوضح سلامة تفكيرهم ومحاولاتهم انعاش المنطقة وتعميرها من زراعة وسدود وبيوت وكان المزيديون يدفعون أموالاً مقابل استقرارهم وحمايتهم لمنطقة الفرات الأوسط، محاولة لإرضاء سلطة بغداد سياسياً من اجل الاستقرار واتجه بعض أمرائهم الى الادب وامتلكوا خزانات الكتب وهذا دليل على اهتمام بني مزيد وتشجيعهم الحياة الفكرية[11] التي تعد اساس الحياة الإنسانية.

وكانت ارض الجامعين التي اقيمت عليها الحلة قد توسعت بمرور الزمن نتيجةخصوبة أرضها [12] وهذا ما جاء على لسان الرحالين اللذين مرا بالحلة فقد وصفاها بانها كثيرة الزرع وان دورها تقع بين الأشجار[13].

واذا ما أردنا التعرف على مكانة مدينة الحلة ومزاياها من خلال اوصاف بعض الجغرافيين والمؤرخين لوجدناها مدينة كثيرة الانهار[14] وتعد محطة يتجمع فيها الحجاج قبل السفر الى الكوفة ثم الى مكة[15].

والتي لا جدال فيه ان مدينة الحلة نشأت في هذا المكان نتيجة وجود العناصر المتفاعلة مع بعضها، الانسان والطبيعة والعقيدة الدينية والتمسك بالارض نتيجة الاوضاع غير الطبيعية التي مر بها العراق من سيطرة النفوذ الاجنبي وهي محاولة وطنية لدفع الثر عن الوطن والعقيدة والتاريخ من بداياته يبين ان الوظف الدينية كانت مقدسة في جميع الحضارات التي مر بها العراق والتي منها بدأت المدن وهناك الكثير من الاسئلة عما يكتنفه الغموض من عوامل نشأة الجامعين البذره الاولى لمدينة الحلة وكثرة الروايات وتناقضها حول مكانها المحدد وسنة تأسيسها وسكوت الكثير من المصادر عن هذه المدينة الحيوية.

ومن أهم محلات الحلة القديمة هي

1- محلة الجامعين*

وهي من محلات الحلة القديمة وفيها كانت البدايات الاولى لتأسيس مدينة الحلة. ويعد الامير صدقة بن مزيد اول امير سكن محلة الجامعين وهناك رأي يقول أن سبب تسمية الحلة بالجامعين هو لوجود جامعين (جامع الامام الصادق (ع) وجامع عبد العزيز بن سراي من اصحاب الامام علي بن ابي طالب(ع)).

ومحلة الجامعين فيها ازقة ضيقة وملتوية وكأنها نافذة الى جهة من الجهات، وهذه الازقة الضيقة فيها هدف عسكري لمنع الاعداء من دخول المحلات بسهولة ومن امثلة هذه الازقة (دبان، والحلاوي، وال زيني، والعزة، وبيت علوش، والشط)

ومحلة الجامعين ذات ارث أدبي متميز نتيجة وجود العديد من الأدباء وعمقها الحضاري ففي محلة الجامعين مكتبات عريقة منها المكتبة العوضية لان الطريق الأسهل للثقافة في تلك الوقت هو الكتاب المطبوع ولذلك اهتم الكثير من أهل العلم بانشاء المكتبات في البيوت الحلية داخل محلة الجامعين والتي احتوت على المخطوطات والكتب.

و كانت المكتبة العوضية التي تقع في مركز الجامعين مجاور مسجد بنات الحسن(ع) احتوت على الكثير من الكتب والمخطوطات وقد اشتراها ال خرسان وقد احترقت وهي بحوزتهم، قال يوسف كركوش: ((انه شاهد مكتبة السادة ال خرسان وفيها كتب الحاج محمد عوض وعليها خط يده))[16]

وهناك الكثير من المجلس الادبية في محلة الجامعين منها مجلس أل عوض وكان الحاج محمد عوض وعبد العباس علي عوض لهما باع طويل في نشر الثقافة بين اهالي المنطقة لان وسائل الاعلام مثل الكتب او الجرائد كانت قليلة، وكذلك اعتاد الناس للاستفادة من المجالس الادبية والاجتماعية والدينية وكان يطلق على هذه المجالس اسم ((الديوان)).

ويمكن القول ان انجازات العلماء في القرنين الرابع والخامس كانت حلقة وصل حضارية للقرون التي تلتها وهذا ما توضح (من اثار الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بابويه (ت 381هـ) او الشيخ الطوسي محمد بن الحسن بن علي (ت 460هـ .))[17] وهنا لابد من التأكيد ان محلة الجامعين او المحلات الاخرى في مدينة الحلة لم تؤسس فيها مدرسة نظامية مثل المدرسة المستنصرية والذي وجد حلقات ثابتة او سيارة تتخذ مكاناً مناسباً لها باسم الاستاذ الذي يقوم بالتدريس.

وقد انجبت محلة الجامعين الكثير من الاعلام في مختلف مجالات الحياة منهم حسين كمال الدين المشهور بـ(حسين دويج) ولد في قرية السادة في الحلة عام 1845م وبعد واقعة عاكف في الحلة عام 1916 احرقت داره ومكتبته في محلة الجامعين ومنها خرج الى النجف وفي عام 1919 ارسله السيد كاظم اليزدي وكيلاً دينياً الى مدينة المسيب وظل حتى وفاته عام 1930م [18].

والجدير للانتباه ان علماء الحلة بصورة عامة والذين عاشوا في محلة الجامعين وما تركوه لنا من انجازات علمية لمن تتلمذ عليهم اوضحت الحياة الثقافية والحضارية في تلك الحقبة من تاريخ الحلة..

ويعد القاضي الحسن أبو علي بن علي التنوخي (ت384) من تولى القضاء في الجامعين وقد جاء ذكره قبل تأسيس الحلة السيفية سنة 495 هـ . وهذا الأمر يدفعنا إلى الشك أن محلة الجامعين قد تكون موجودة قبل تأسيس مدينة الحلة، وكان للفقيه أبو البقاء هبة الله بن نما الحلي (كان حياً سنة 565 هـ حلقة علمية في بيته في محلة الجامعين[19].

اتسمت الحلة بالادب والثقافة وقويت هذه النهضة في وقت لاحق عندما أصبحت مكاناً لأكبر علماء الامامية وخاصة بعد سلامتها من احتلال المغول على اثر أحتلال بغداد سنة 656هـ / 1258م.وأضحت هذه المدينة من مراكز الحركة العقلية في البلدان الإسلامية[20] وقد جاء ذكر محلة الجامعين على لسان الرحالة ابن بطوطة فقد ذكر عن الحلة ان (اهل هذه المدينة كلها امامية اثنى عشرية، وهم طائفتان احدهما تعرف بالأكراد والاخرى تعرف باهل الجامعين)[21].

وجاءت الجامعين في وصف ياقوت الحموي اذ يرد الخبر بانها (كانت اجمة تأوى اليها السباع نزل بها صدقة باهله وعساكره فهي اليوم قصبة تلك الكورة)[22] وفي محلة الجامعين الكثير من المراقد ذات الاهمية الاجتماعية والقدسية فهي اماكن عبادة وفيها تقام الصلاة ويقرأ القران وكانت تلقى فيها الدروس في

الفقه والفلسفة فهي مستقر لنوابغ رجال محلة الجامعين الذين بزغت شموسهم علما وادبا، وقد خلدهم الحليون بصورة عامة وسكان منطقتهم بصورة خاصة فحافظوا على أثارهم.

وهناك الكثير من المراقد لصالحين في محلة الجامعين منها : مرقد السيد ابراهيم بن الامام الكاظم يقع حاليا خلف معمل البيبسي كولا ومرقد ابراهيم الاكبر بن الامام موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طلب قرب معمل البيبسي كولا. ومن المراقد في محلة الجامعين مرقد ابي عبد الله الحسين ذي الدمعة الساكبة ومرقد القاسم بن رضي الدين علي بن طاووس ومرقد غياث الدين عبد الكريم بن احمد بن طاووس يقع مرقده في شارع السجن ومرقد بن حميده ابو عبدالله النحوي داخل مدرسة الشريف الرضي وهناك مرقد يقع في محلة الجامعين قريب من نهر الحلة يعود للشيخ علي الشفهيني* ومرقد بن حماد ابو حسن المعروف بابن حماد مقابل سيد علي بن طاووس ومرقد السيد رضي الدين علي بن طاووس (ت664هـ).

والتي لا ريب فيه ان هذه المراقد ذات بعد حضاري وديني لهذه المحلة وهي من مقومات التراث الاسلامي فضلا عن دورها الفكري والعلمي وان هذه المقامات تعد محال نزول الفيوضات وتقبل الدعوات في نظر الزائرين ولذلك يتوجه سكان هذه المحلة وأناس من مناطق مختلفة الى هذه الاماكن من اجل التوسل الى الله تعالى لتسهيل الاجر.

وتعد مدينة الحلة ومركزها الجامعين كما يقول بن جبير (حفلية جامعة مرافق المدينة والصناعات الضرورية) [23].

ومن المفاخر التي جاءت في كتب التاريخ ان سكان محلات الحلة كانوا متعاونين وطنيا فيما بينهم فقد كان والد المؤرخ يوسف كركوش من ضمن وفد مثل محلة الجامعين يتكون من عشرة رجال من كل محلة ممن كانت لهم مكانة وشخصية في المجتمع الحلي وخرجوا هؤلاء إلى مشهد الشمس وكلموا الثوار الذين كانت بنيتهم الهجوم ليلا على قوات المحتلين الاتراك بأنه تم الاتفاق على خروج الجيش التركي من الحلة في حالة عدم الهجوم عليه [24] من قبل الثوار. وكان لأهل الجامعين باع مميز في القضاء على فلول الأتراك المتواجدين في هذه المحلة ويقول المؤرخ يوسف كركوش (ولم تسقط الا النقطة التي كانت في باب النجف فانها بقيت الى ما بعد الزوال وقد كافحها اهل الحلة وبالاخص اهل محلة الجامعين مكافحة عنيفة.. واخيرا اقتحم اهل محلة الجامعين النقطة بطريقة حربية وقتلوا من كان فيها ودفنوهم بجوار السور قرب هذه النقطة وهي اليوم داخله في حديقة مستشفى الولادة)[25] والتي يستشف من هذه المآثر البطولية لاهل محلة الجامعين والدفاع عن مدينتهم بشرف وعدم الركوع للمحتل الأجنبي اليقين على أنهم أبناء العراق الأباة، أبناء الإسلام، الرموز الوطنية لطرد المحتل الاجنبي والذي اراه واجبا اقامة رمز وطني يمثل اهل الجامعين ودورهم في مقاومة الاحتلال الاجنبي التي تعرضت له مدينتهم في حقب مختلفة وخير من مثل ذلك شعر محمد باقر الحلي وفيه كشف الأساليب الملتوية للطغاة ظالمي الشعوب عندما قال :

بني يعرب لا تأمنوا للعدى مكراً ... خذوا حذركم منه فقد اخذوا الحذرا[26]

يريدون فيكم بالوعود مكيـ ..دة ... ويبغون ان حلت بكم فرصة غـ.درا

ومن الصور الاخرى للكرامة الوطنية لسكان محلة الجامعين مقاومتهم للاحتلال البريطاني فقد تعاون السكان في هذه المحلة مع الثوار من اطراف الحلة وعشائرها في السيطرة على مخفر المصلح واطلقوا سراح جميع السجناء وتقدموا باتجاه السراي وكادوا يحتلونه [27] وقد انتشر الثوار في محلة الجامعين الا ان القوات البريطانية سيطرت على الوضع واحرقت عدداً من بيوت محلة الجامعين[28] والحق يقال ان لسكان هذه المحلة

دوراً جلياً في مساندة الثوار في المحلة فأخرجوهم بطريقة ذكية عندما ذاعت القوات البريطانية نداء لخروج السكان من المنطقة للقبض على الثوار.

ومن آثار الظلم التي تعرض له سكان محلة الجامعين، قال المؤرخ الحلي يوسف كركوش (ان حادثا وقع أمام عيني وما يزال مرتسما في ذاكرتي يثير في نفسي اللوعة والالم كلما مر بخاطري ذلك إني رأيت بعض أفراد الجيش الانكليزي قبل خروجنا من محلة الجامعين قد دخلوا دارا بالقرب من دارنا وقتلوا من كان فيها ظنا منهم انهم من الثوار[29] وقد انبرى الكثير من الحليين في الاتجاه الوطني في مقاومة الاحتلال الاجنبي متفقين ان النصر يأتي بالإرادة والتاريخ العريق والمحتل لا يستطيع ان يذل هذه الارض ومن عليها وفي ذلك قال الشاعر حسن خسباك الحلي (ت 1964)

عجت لمعشر قد فاجأ ذا بغارات وقد جلت جيوش
توخت أن تذل لها سفا ه . . . لقد طلت بأحلام تطيش
أذقنا الأسد طعم الذل ضرباً فكيف تروم ذلتنا الوحوش [30]

ويفخر بالأمة العربية وتاريخها ويقول :-

لنا حلبات السبق والدهر عالم بكنه مساعينا تروق العوالم[31]

2- محلة المهدية

تكونت هذه المحلة بعد زيادة السكان في منطقة الجامعين واختار هؤلاء الناس المنطقة المحصورة بين مدرسة (ال نما) ومدرسة العلامة الشفهيني وقد أصبحت المهدية تمتد من مرقد بن نما الى محلة الجباويين ويفصل السوق الكبير بين المهدية ومحلة جبران[32]. ومما تمتاز به محلة المهدية كثرة المساجد والمراقد الاسلامية ومنها مسجد العلامة ابن نما، والشفهيني وأبو كبه الذي بناه ال كبه والقطافة الكبير والصغير الواقعان في سوق العلاوي والفلوجي بناه عبد الأمير أمين الفلوجي والطريحي نسبة الى ال الطريحي وهذه العائلة ((اهل علم وأدب ورئاسة دينية في النجف الاشرف والحلة الفيحاء))[33]. وسكن الحلة في محلة المهدية عوائل عريقة ومنها ال كواز، وال خواجة وال عجام وال علوش، وال الطريحي وال مرجان[34]، وفي محلة المهدية الكثير من الأزقة الضيقة وهي من ميزات المحلات القديمة ومن هذه الازقة زقاق ال كبه نسبة الى عائلة ال كبه وزقاق الساسة نسبة الى ساسة الخيل الذين يخدمون الخيول وربما كان سكنهم بكثرة في منطقة المهدية والزقاق الطويل ويمتد هذا الزقاق من مرقد العلامة بن نما الى دائرة الإطفاء. أطلق على المهدية هذا الاسم (المهدية) نسبة الى الشيخ مهدي كاشف الغطاء[35].

ومن المكتبات القديمة في محلة المهدية مكتبة ال طريحي وكانت مكتبة عامرة يرتادها اهل العلم والمعرفة وبمرور الزمن تلاشت اثار هذه المكتبة،فضلاً عن وجود مكتبة ال يحيى العائدة للسيد احمد النجار الموسوي الا ان المكتبة اغلقت عام 1991م[36] .

اما المراقد في محلة المهدية فمنها مرقد العلامة علي بن طاووس قرب دائرة الاطفاء ومرقد العلامة محمد بن احمد بن ادريس العجلي صاحب كتاب السرائر مرقد السيد جلال الدين احمد المعروف بابن الفقيه في حسينية ابن ادريس حالياً ومرقد السيد محمد بن الامام موسى الكاظم قرب الاطفاء ومرقد نجم الملة جعفر بن محمد النما يقع مرقده في شارع الجبل ومرقد العلامة ابو الحسن علاء الدين بن علي الشفهيني في عكد التابية ومرقد نجيب الدين محمد بن نما الحلي مقابل المتنزه،

ومن المستحسن ان نذكر المجالس الادبية في محلة المهدية منها مجلس ال الطريحي وهم اسرة علمية ادبية ظهر منهم اعلام كثيرون وموقع المجلس مجاور لدار الشيخ عبد الوهاب الطريحي[37] .

3- محلة الاكراد

تقع محلة الاكراد في الجنب الشمالي من محلات الحلة السبع يحدها من الجانب الشرقي والشمالي نهر الفرات ومن الغرب محلة التعيس اطلق عليها هذا الاسم نسبة الى سكانها من قبيلة جاوان الكردية عندما كانوا الساعد القوي للامير صدقة بن مزيد الاسدي وهذا الاسم لمحلة الاكراد مازال حتى يومنا هذا وكما كانت هذه المحلة ذات ارض مرتفعة فان سكانها كانوا يسقون بساتينهم بالة تسمى الكرد[38]

وقد سكن هذه المحلة الكثير من الشخصيات الحلية من امثال السيد هادي حمد كمال الدين المتوفي عام 1968م وصاحب كتاب فقهاء الفيحاء ومن اماكن العبادة في هذه المحلة (مقام الخضر (ع) ومسجد الاكراد ومسجد الامام علي ومسجد ال سيد ذهب ومسجد ابي عصا ومسجد الهيتاويين. وجل سكان هذه المحلة هم من الكرد جاؤوا من شمال شرق العراق من قبائل الجاوان والشاهجان[39] وبمرور الزمن انصهرت جميع القوميات وانجبت جيلا يعد نفسه ابن العراق وظلت الأسماء تتوارثها الاجيال واصبحت من اسماء التراث الحلي لمحلات السكن القديمة.

وتعد محلة الاكراد من محلات مدينة الحلة، والاكراد من مكونات المجتمع الحلي. والذين سكنوا هذه المحلة من قبيلة جاوان الكردية، كان الجاوانيون قبل مجيئهم الى الحلة يسكنون الجنب الشرقي لنهر دجلة حيال طريق خراسان.

قال الفيروز ابادي(جاوان قبيلة من الاكراد سكنوا الحلة منهم الفقيه محمد بن علي الجاواني)[40]وكان الكرد في الحلة يمارسون العديد من المهن لا سيما الحمالة في الاسواق لامتيازهم بالاجسام القوية.

وقد استطاع الأمير صدقة مؤسس الحلة ان يكسب ود الجاوانيين واقطعهم بلاداً في الاعمال الواسطية وغيرها واعتمد على ابي النجم الكردي والامير ابي شجاع عاصم الذي امتاز بالشجاعة والادب، وقد كتب الى سيف الدولة صدقة لنزاع حدث مع رجل نازعه في بعض الاملاك وحلف زوراً بالقرآن وكانت كتابته شعراً حيث يقول :-

مولاي خصمي فاسق ومن ادعى زوراً ولم يخش العواقب يحلب
ولأخذ مال المسلمين وغصبه..ه بالزور أعظم من يمين الصحف[41]

ومن الرموز الوطنية التي قاومت الاحتلال البريطاني علي الحمادي الحسن ينتمي الى احد الاسر التي سكنت محلة الاكراد وكان له باع طويل مع ابناء مدينة الحلة في مقارعة الاحتلال البريطاني وكان يترأس الجلسات في (ديوخانته) ويتكلم ضد بريطانيا[42] ولما حضر الاجتماع الذي عقد في الجامع الكبير في الحلة يوم 19حزيران 1920 وعلى اثر ذلك اعتقل وارسل مخفوراً الى جزيرة هنجام في الخليج العربي ولبث هناك خمسة اشهر[43]. وكان للادب الحلي مكان متميز في محلة الاكراد فكان هناك مجلس ادبية مثل مجلس عبد السلام حافظ التي اهتم بقراءة تفسير نهج البلاغة لابن ابي الحديد[44]وهناك مجلس ال مهاوش والملا مهاوش الطائي كان من الملاكين الكبار.

كانت قبيلة جاوان على المذهب الشافعي ولكن السكن في مدينة الحلة وعيشهم مع قبيلة بني اسد والقبائل الاخرى اندمجوا مع المجتمع واصبح مذهبهم شيعة اثنى عشرية[45].

ولي ان اشير الى العمق التاريخي لقبيلتي الجاوان والشاهجان وعلاقاتهم مع اهل الحلة القدماء (بني مزيد) حيث استعان علي بن مزيد بالعرب والشاهجان والجوان في مقاومة بني دبيس[46]، واستطاع صدقة ان يكسب ود الكرد عندما قدم لهم الأموال الكثيرة وقربهم وقد ظهر ذلك جلياً، فعندما حارب صدقه الخلافة العباسية كان معه الكثير من الأكراد حتى انه(وعدهم بكل جميل لما ظهر من شجاعتهم)[47]. والظاهرة التي

تستحق ان نقف عند حدها ان التاريخ الاجتماعي للكرد يبين مدى انسجام لحمتهم الإسلامية والعراقية مع جميع مكونات ابناء الفراتين فضلاً عن الشجاعة التي ابدوها مع ابناء مدينة الحلة منذ وجودهم في هذه المدينة.

وهناك علاقات محبة وتعاون اجتماعي بين الكرد في الحلة ودبيس ان عنترة بن ابي العسكر الكردي الجاواني كان مشرفاً على تربية صدقة بن دبيس وكان مهلهل بن أبي العسكر مسؤولاً عن تربية محمد بن دبيس[48]، وهذا الأمر يوحي لنا إن الكرد كانت لهم معرفة لا شائبة فيها في التربية وتعليم شؤون الحياة المختلفة وهذا ما تأكد من قيام أبي العسكر الكردي في الإشراف على تربية صدقة بن دبيس.

وعند التحري عن دور الكرد من الناحية العسكرية فقد عثرنا على روايات تبين إن هناك رتبة عسكرية باسم (مقدم) فقد كان عنترة بن أبي العسكر الكردي الجاواني مقدماً لرجالة دبيس بن مزيد[49].

ويمكن ان نقول ان هذا اللقب يعطي معنى قائدا عسكريا او شيخ قبيلة، وربما كان للاكراد الشاهجانية مقدم وقد اصبح مهلهل الكردي قائدا في الجيش[50]، وتوحي لنا هذه المعلومات ان للكرد في مدينة الحلة سكناً قديماً وان علاقاتهم مع غيرهم من السكان طيبة وهذا الامر جعل الكثير من العوائل الكردية تنصهر في بوتقة المجتمع الحلي، وهناك الكثير من المصادر تذكر ان وجود فرق الشاهجان والجاونية من ايام الدولة المزيدية (يقول ابن الاثير شاذجان[51] بينما ابن خلدون يطلق عليهم اسم شاهجان[52] والشيء الذي لابد من التاكيد عليه ان وجود الاكراد في الحلة قد وجد قبل تأسيس مدينة الحلة والدليل على ذلك ففي مدة الحكم البويهي أصبح صراع على السلطة بين الامراء وافراد العائلة ففي عام (367هـ / 977م) حدث صراع بين بختيار وعضد الدولة و تعاون الاكراد مع عضد الدولة وكذلك فعل الاكراد في الفترة السلجوقية[53] .

ومع أن مثل هذه المعلومات قد تبعدنا عند دراستنا لمحلات الحلة الا انها تضيء الطريق للباحثين ان الاكراد كان لهم وجود فاعل قبل انتقال صدقة الى مدينة الحلة عام 495هـ / 1101م. وهذه المعلومات تشجعنا للقول ان للعرب والأكراد قولاً واحداً وفعلاً مشتركاً ضد القوى الأجنبية التي احتلت العراق امثال البويهيين والسلاجقة فكيف لاتكون للكرد محلة من محلات الحلة القديمة.

والذي يريد ان يطلع على الجذور التاريخية للعلاقات التاريخية بين الاكراد والحليين عليه ان يطلع على ما ورد في المصادر ففي سنة 405هـ . في الحرب بين علي بن مزيد وبين دبيس حيث جمع بن مزيد العرب والشاهجان والجاونية وغيرهما من الاكراد وأدى ذلك الى انتصار بن مزيد[54] .

وتوحي الروايات ان للاكراد علاقة تاريخية قديمة مع المزيديين كما اقف الاكراد حول الامير دبيس بن صدقة سنة 512هـ . 1118م بعد ان اطلقه السلطان محمود من اسره[55].

4- محلة الجباويين

الجباويين من محلات الحلة القديمة اطلق عليها هذا الاسم نسبة الى منطقة جبه في محافظة الرمادي [56] حيث كان اهلها يجلبون مادة النورة المستخدمة في البناء بوساطة السفن الى مدينة الحلة وفضل بعض تجار هذه المادة السكن في الحلة لانها لا تباع بسرعة ولما ازداد عددهم بمرور الزمن اطلق على مكان تجمعهم اسم جباويين تقع هذه المحلة بين محلتي المهدية والتعيس وتمتد يسار مرقد العلامة ابن نما الحلي(ت 680هـ) مروراً بشارع المحقق الحلي (ت 676هـ /1277م) ويعد شارع الري الفاصل بينها وبين محلة التعيس وفيها عدد من مراقد المسلمين مثل مرقد ابي القاسم المحقق الحلي[57] ومرقد السيد حسن بن نعمة القطيفي الحائري الحلي هاجر ابوه عام 1253هـ من قطيف الى كربلاء يقع مرقده في محلة الجباويين بالقرب من مرقد ابي الفضائل وكان يسير على نهج والده في حب آل البيت[58] كما يوجد مرقد ابن حديد في رأس قيصرية ياقوت

من جهة الغرب. فضلاً عن وجود عدد من المساجد منها مسجد الامام الصادق(ع) ومسجد ابي القاسم وجامع السكوتي،كما سكنت هذه المحلة عدد من العوائل العريقة منها ال هندي وال كمونه،وال طعان ومن المنطقة الاديب محمد مهدي البصير (ت 1974م)ومن ازقتها زقاق ابي الفضائل[59](ت 673هـ)جمال الدين بن طاووس وتشير المعلومات الى وجود الخانات في منطقة الجباويين ومنها خان لرجل يهودي يسمى (يوسف الككترلي) كما ان هناك في هذه المحلة عوائل يهودية امثال اسرتي هارون وناجي وكانا حمالين في محطة القطار في الحلة عام 1932 [60]. ومعظم اليهود يطلق عليهم اصحاب الصنائع[61] وبقوا منسجمين مع سكان الحلة في عاداتهم ومجالسهم ولغتهم ومنازلهم[62] ولا توجد لهم احياء خاصة في مدينة الحلة بل اندمجوا مع السكان.

وهناك اسر في محلة الجباويين تلقبوا بال جباوي ويرجعون في جذورهم النسبية الى العبدي وانما اطلق عليهم الجباوي نسبة الى مدينة (جبه) الواقعة على نهر الفرات شمال منطقة هيت[63] والملاحظ هنا هو كثرة المجلس الادبية في محلة الجباويين منها مجلس ال فلوجي واصحاب هذا المجلس من ال فلوجي الاسرة الادبية العلمية.

وتوجد في محلة الجباويين عدة اماكن لتعليم القراءة والكتابه وهي ما تسمى بالكتاتيب فقد ذكر ان الشيخ نجم في محلة الجباويين كان يعلم الصبيان القراءة والكتابه في مسجد الامام الصادق (ع)[64] وكان للملالي عدة خلفات يساعدونهم في مراجعة دروس الصناع وللمحافظة على هدوء الطلاب وكانت الطريقة المتبعة ان للملا طمغة (ختم) يختم فيها بالحبر على اذ رع الطلاب او على سيقانهم يوم الخميس من كل اسبوع ليمنعهم من السباحة في شط الحلة ليجنبهم عواقب الغرق لصغر سنهم[65] وهناك حمامات في منطقة الجباويين منها حمام باب الحسين (ع) في زقاق اليهود لصاحبه فخري يستحم فيها ايام الجمع ويوم عرفة وعيد الاضحى وهذه الايام مستحبه عند اهالي الحلة.

5- محلة التعيس :

كان يوجد في هذه المنطقة مرتفع يسمى عند سكان الحلة (تل التعيس) وقد اطلق على هذه المنطقة هذا الاسم وتمتد هذه المحلة من محلة الاكراد شمالا الى محلة الجباويين جنوبا وكان مركز محلة التعيس شا رع الري، وكان يوجد في المنطقة النخيل التي تسقى بالنواعير من شط الحلة [66]، التي يحدها من الاقسام الشرقية اما الغربية فيحدها الشارع العام الذاهب من منطقة باب الحسين الى باب المشهد، ومن خلال ملاحظة الازقة والبيوت التي تتميز بالا رتفا ع والانخفاض اصبح واضحا ان هذه المحلة قد أنشأت فوق منطقة تلال ومن خلال وجود السلالم في بدايات بعض الازقة.

سكنت هذه المحلة بيوتات عريقة امثال ال صحاف، وال خسباك وال العذاري وهناك اسماء لبعض الازقة مثل زقاق الباشا، وزقاق ابي جزمة، وزقاق بشا رة، وتوجد في هذه المحلة مساجد مثل مسجد التعيس يسمى مسجد ابي الطين سابقا ومسجد الشوك ومسجد الرحمة ومن المراقد الاسلامية في هذه المحلة مرقد الشيخ احمد الورام[*].

اما محلات الجانب الصغير من الحلة فهما محلتان، الأولى محلة الكلج، والثانية محلة الوردية[67].

6- محلة الكلج[*] :

وهي من المحلات القديمة ولها سبق تأريخي في تأريخ الحلة وكثيراً ما نجد هذه الكلمة تستعمل عند اصحاب العربات التي تجرها الخيول، تقع هذه المحلة في الصوب الصغير أي الجانب الشرقي من شط الحلة وتمتد الى منطقة العتايج وبعد عام 1920م انقسمت هذه المنطقة الى قسمين هما منطقة الكلج و

كريطعة، واهم ما يميز هذه المنطقة هو كثرة الخانات التي كان الجيش التركي يستعملها لحفظ العربات والمؤونة التي يحتاجها الجيش.

7- الوردية :

وهي محلة من محلات الحلة تقع بمحاذاة نهر الفرات شمال محلة الكلج ويحدها من الشمال اراضي قضاء المحاويل، اطلق عليها هذا الاسم (الوردية) لخصوبة أرضها وكثرة الاوراد والزهور، وتقسم هذه المنطقة الى قسمين، الوردية داخل والوردية خارج، فمحلة الوردية داخل هي جزء من محلات الحلة السبع تقع مقابل جسر الحلة الحديدي (جسر بيلي) واسمه الجديد جسر صفي الدين الحلي(*). والوردية خارج منطقة كثيرة البساتين وفيها عشائر البو عجاج والبو نافع والبو خصور، وترتبط محلة الوردية داخل التي تقع في الصوب الصغير بالصوب الكبير بواسطة هذا الجسر الحديدي وتقدر طول محلات الوردية داخل بحوالي ثلاثة كيلو مترات طولا بمحاذاة شط الحلة الذي يقسم المدينة إلى قسمين، ومحلة الوردية الت بمنطقة كريطعة التي أطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى احد القادة الانكليز الذي شارك في معركة بنشه اسمه كريت وتحورت التسمية إلى كريطعة[68].

ومن المراقد الموجودة في محلة الوردية مقام محمد بن الحارث بن الإمام موسى بن جعفر وله اسم آخر هو احمد بن موسى بن جعفر.

ودور منطقة الوردية قديمة وسقوفها مسقفة بجذوع وسعف النخيل، وتتميز محلة الوردية بأن دورها ومحلاتها تقع على مرتفع من الأرض،

وقد أنجبت محلة الوردية الكثير من رموز الحركة الوطنية ضد الاحتلال العثماني، وبعد الاحتلال البريطاني للحلة استدعت كافة المعارضين للدولة العثمانية وحاولت استمالتهم بإعطائهم أراض واسعة الا انهم رفضوا طلب حاكم الحلة البريطاني (الميجر بولي) ولذلك هددوهم بالنفي الى جزيرة هنجام[69] وفعلا تم نفي رموزهم الى هذه الجزيرة في 19 حزيران 1940م [70].

ومن المجلس الأدبية في محلة الوردية التي لها باع طويل في نشر الثقافة بين ابناء الحلة مجلس ال سماكة والذي بدأ به الشيخ محمود سماكة وهناك مجلس ال براك، وكان المهتم بهذا المجلس الشيخ سلمان البراك، ويرتاده جمع من الشعراء في المناسبات[71] .

سكان محلات الحلة القديمة :

لا تتوفر المعلومات الدقيقة عن السكان وأعدادهم في محلات الحلة القديمة ولعل من أصعب الأمور التي تواجه الباحثين في معرفة المعلومات السكانية هو الوضع الاداري لمدينة الحلة القديمة الذي يتبدل بين فترة وأخرى فهناك رأي يقول ان الحلة كانت بدرجة القائمقامية[72].

واخرون قالوا انها من سناجق بغداد[73] وسعت مساحة الحلة وكثرة انتقال القبائل من منطقة الى اخرى ووجود الامراض والاوبئة كلها عوامل جعلت من الصعوبة توفر الارقام الصحيحة عن اعداد سكان الحلة القديمة وقد عثرنا على ارقام باعداد السكان في كتب الرحالة الاوربين الذين زاروا مدن العراق ومنها الحلة، فقد قدر عدد سكان الحلة بـ(30 الف نسمة) في سنة 1774م وفي عام 1830 حوالي (25 الف نسمة) وفي سنة 1832 قدر بـ(12 الف نسمة) وفي عام 1866 كان عددهم (5 الاف)[74] ويمكن ان نقول ان الزيادة والقلة التي تحدث في تسلسل السنوات قد يكون نتيجة الاوبئة والامراض او ان الرحالة اعتمدوا في تقديراتهم على طريقة التخمين اذ ليس من المعقول ان يكون بمقدور سائح ان يعطي احصاءات كاملة عن

اعداد السكان في تلك الفترة وعلى الباحثين الجدد ان يعتمدوا الحيطة والدقة في جميع المعلومات التي كتبها الرحالة ويأخذوا بالمعقول فهناك الكثير من الاخطاء التي وجدت في كتابات بارسنز الذي وصل الحلة عام 1774م وبكنغهام الذي زار الحلة 1816 ومينان الذي وصل الحلة عام 1827م.

جسر الحلة القديم

تمتاز مدينة الحلة بانها تقع على جانبي شطي الحلة ومن هذا المواقع دعت الضرورة الى ايجاد جسر يربط بين محلات الحلة القديمة وبالرغم من قدم هذه المدينة الا ان المصادر التاريخية لم تعط المعلومات الوافية عن تاريخ تاسيسه ومكوناته وجل المعلومات التي وصلت كانت من الاخبار التي وردت في كتابات الرحالة خلال الاحتلال العثماني للعراق والمعروف ان الدولة العثمانية قد اولت اهتماما كبيراً بهذا الجسر وذلك لاهميته العسكرية والاقتصادية ولتأمين عبور البضائع والمسافرين عبر هذا الجسر.

ان المعلومات التي كتبها الرحاله نيبور اثناء زيارته لمدينة الحلة قال (يقوم على 32 عوامة ربطة ببعضها بالسلاسل ويقرب عرض نهر الفرات في المحل الذي اقيم فيه هذا الجسر حوالي 400 قدم)[75] ووصف ولستيد هذا الجسر بقوله (الجسر مصنوع من القوارب ويكون عرض الفرات 385 قدم..... وتتخذ مياه الداكنة العكرة مجراها السريع الصامت في دوامات دوارة)[76]

ان الباحثين الجدد وجدوا ان هناك نقصا كبيراً في المعلومات عن ما يتعلق بهذه المدينة من امور مثل اعداد السكان او نوعية الجسور وتاريخيها ويتسألون عن الأمور التي دفت بالمؤرخين العرب والمسلمين عن الكتابة مثل هذه الأمور عندما نعلم ان مدينة الحلة مدينة عريقة يعود تأريخ تأسيسها الى ما قبل عام 495هـ وجوابنا على ذلك هي كثرة الاحتلالات الأجنبية التي مزقت العراق وحضارته.

الخاتمة

لا نكون مجا نبين للحقيقة أذا قلنا ان جل الدراسات التاريخية ملت للتطرق للجوانب السياسية من تاريخ الحلة او العسكرية او الاقتصادية وأغفلت عن دراسة الجوانب الاجتماعية لطبيعة المجتمع الحلي ومحلات سكنه والقوميات التي كانت في هذه المدينة.

وهذا البحث عن محلات الحلة القديمة هو دراسة تاريخية ميدانية أظهرت معلومات عن ألاحوال الاجتماعية لسكان مدينة الحلة وقد توصلنا الى جملة من النتائج :-

- الحلة مدينة قديمة تأسست لعدة عوامل سياسية واقتصادية وعسكرية واجتماعية وكان تاريخ تأسيسها عام 495هـ . - 1101م.
- سكن في مدينة الحلة الى جانب العرب الكرد و أصبحت لهم محلة تسمى محلى الأكراد واندمجوا مع العرب واشتركوا في الدفاع عنها خلال الحقب الزمنية المختلفة.
- أبان البحث وجود العدد الكثير من مراقد العلماء والأدباء والصالحين وهذا الشيء لم نشاهده بهذا العدد في مدن سبقت مدينة الحلة في التأسيس وذلك لكون مدينة الحلة مقراً للحوزة العلمية والسلام الذي عاشته من احتلال المغول شجع العلماء والأدباء للسكن فيها واعتزازاً بهذه الرموز فقد احتضنهم ثرى هذه المدينة وما زلت مراقدهم محط أنظار واحترام أهالي الحلة.
- يدعوا الباحث الى ضرورة المزيد من الدراسات الاجتماعية عن سكان هذه المدينة.

- بين البحث ان مدينة الحلة كانت منطقة تجارية جيدة وهذا ما لمسناه من مجيء الكثير من التجار إليها حتى ان بعض المحلات مثل (الجباويين) كانت مكانا لبيع مادة النورة التي تجلب من منطقة جبة في الرمادي وتباع في هذه المحلة .
- كان اختيار موقع مدينة الحلة من قبل صدقة ابن مزيد قدخضع لعوامل سياسية واقتصادية وعسكرية واجتماعية.

- وضح البحث ان عدد محلات الحلة القديمة سبع محلات خمس في الجانب الغربي من نهر الفرات واثنتان في الجانب الشرقي.
- أنجبت محلات الحلة القديمة العديد من العلماء والأدباء في مختلف ميادين الحياة ومازالت اثارهم تذكر.
- كان لاهالي الحلة القديمة مدى كبير في حب الوطن والدفاع عنه ضد القوى الاستعمارية التي غزت العراق.

- ادت الزيا رات الميدانية لهذه المحلات الى الحصول على الكثير من المعلومات التي لم يعثر عليها في بطون الكتب.
- بين البحث الدور الفاعل للمجالس الادبية للشعر والثقافة بين اهالي المحلات.
- يوصي البلحث بوضع د راسة لمحلات الحلة القديمة يمكن ان تكون د راسة لمشروع استثماري للحفاظ على الشكل المعماري للمدينة القديمة واستثمارها كمنطقة سياحية.

هوامش البحث

*. النيل بكسر أوله : الذي تصبغ منه الثياب وهي بليدة من سواد الكوفة قرب حلة بني مزيد يخترقها خليج كبير من الفرات حفره الحجاج بن يوسف الثقفي عام 82 هـ . وسماه نيل صر. ينظر الحموي : معجم البلدان، ج5، ص 334.

1. الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت626هـ)، المشترك وصفاً، والمفترق صقعاً، نشرة وستنفلد، ص143، أبن عبد الحق صفي الدين بن عبد المؤمن البغدادي (ت739هـ) مراصد الأطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق محمد علي البجاوي، مصر 1954، ج1، ص419.
2. ياقوت الحموي، معجم البلدان،ط3، دار صادر، بيروت، 1986، ج2، ص293.
3. محمد خان، ابوطالب، رحلة ابي طالب خان الى العراق واوربا 1213هـ. – 1799م، ترجمة الدكتور مصطفى جواد، بغداد، مطبعة الايمان، 1969، ص294 .
4. آل ياسين، محمد مفيد، جمال الدين الحسين بن يوسف بن المطهر 648 – 726 هـ، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة بغداد – كلية الآداب سنة 1971، ص 24–25.
5. خليل عماد الدين (الدكتور، ملاحظات في خطط الحلة حتى الحكم الجلائري مجلة آداب الرافدين، العدد4 1974 م، ص35–47.
6. لونكريك، ستيفن، أربعة قرون من تاريخ العراق، ترجمة جعفر الخياط، مكتبة التحرير، بغداد، ط5، ص23.

7. الدوري، خضير جاسم، الدكتور، نظرات حول ملاحظات الدكتور جورج مقدسي عن الحلة وبني مزيد، مجلة آداب الرافدين، كلية الآداب، جامعة الموصل، ع5، 1974م، ص189.
8. Parsons , A Travels in Asia and Africa , London , 1808 , P140.

9. محمد، صالح، مدينة الحلة الكبرى، وظائفها وعلاقاتها الأقليمية، منشورات مكتبة المنار، بغداد، 1974، ص7-8.
10. الخياط، جعفر، صور من تاريخ العراق في العصور المظلمة، مطبعة دار الكتب، بيروت، 1971، ص353.

*. زيارة ميدانية قام بها الباحث في 2008/1/8.

11. ابن خلدون : عبد الرحمن (ت808هـ) تاريخ ابن خلدون، 7 أجزاء، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر 1959-1961، مجلد 4، ص609.
12. الاصطخري، ابراهيم بن محمد (ت القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي) مسائك الممالك، مطابع دار العلم القاهرة 1961م، ص86.
13. ابن جبير : ابو الحسن الاندلسي (ت 624هـ .) الرحلة، دار صادر، بيروت، 1958، ص145 ؛ ابن بطوطة : محمد بن عبد الله (ت 779هـ) تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، بيروت، 1960م،ج1، ص239.
14. سبط ابن الجوزي، شمس الدين بن مظفر (ت 654 هـ.) مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، 1951، ج 8، ص 26-27.
15. ابن الجوزي، المنتظم، ج10، ص 222.

*. قال الحموي (كذا يقولونه بلفظ المجرور المثنى : هو حلة بني مزيد التي بارض بابل على الفرات بين بغداد والكوفة وقد اخرجت خلقاً كثيراً من اهل العلم والادب ينسبون الحلي) معجم البلدان ، ج 2، ص96. 294.

16. كركوش : يوسف كركوش الحلي، تاريخ الحلة، ج1، المطبعة الحيدرية، النجف، 1965، ص 301.
17. آل ياسين، د. محمد مفيد، متابعات تاريخية لحركة الفكر في الحلة، بغداد، 2004، ص 59.
18. م.ن، ص 57.
19. البحراني، لؤلؤة البحرين، ص272 ؛ الخوساري، روضات الجنات، ج1، ص 146.
20. آل ياسين، متابعات تاريخية لحركة الفكر في الحلة، ص 20.
21. ابن بطوطة، الرحلة، ص220.
22. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله الرومي البغدادي، (ت 626هـ)، معجم البلدان،ص 323.

*- الشفهيني، هو علاء الدين بن علي (أوائل القرن الثامن الهجري) يعد من طليعة شعراء أهل البيت (الأميني، الغدير، ج 6، ص504) ؛ أمل الأمل، ج 2 ص 190.

23. ابن جبير، ص189؛ ابن بطوطة، ص220.
24. كركوش ، تاريخ الحلة، ص 164.
25. م.ن، ص165.
26. عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى،مطبعة دار الكتب، بيروت، ص 133.
27. يوسف كركوش، ج1، ص176.
28. م. ن، ص 177.
29. م.ن، ص 177.
30. العذاري، محمد حمزة، الشيخ حسن الخسباك الحلي، حلة،، دار الصادق، 2007، ص 36

31. م. ن، ص 37.
32. زيارة ميدانية قام بها البلحث 2008/2/25.
33. احتفظت اسرة الطريحي بنسبها الاسدي ويقول الدكتور محمد مهدي البصير : (ال طريحي هم اهل علم وادب ورئاسة دينية في النجف الاشرف والحلة الفيحاء، ينظر نهضة العراق الادبية في القرن التاسع عشر، مطبعة المعارف، ص311.
34. اسعد علي النجار، جريدة الجنائن العدد 125، ص2، سنة 2000م.
35. اليعقوبي، محمد علي، البابليات، ج3، ص205، مكتبة الصادق، ص292.
36. عوض، عبد الرضا، شعراء الحلة السيفية، ص305.
37. م.ن ، ص 310 .
38. هناك اكثر من رأي حول اسم محلة الاكراد منها ان معظم سكانها من الكرد او لان سكان المنطقة استخدموا الكرد في السقي (ينظر محمد علي النجار، محلة الاكراد الجنائن، العدد (4)، سنة2000، ص2.

39. صباح نوري المرزوك، لمحة من ماضي مدينة الحلة وحاضرها مكتبة المتنبي القادسية، ص22 سنة 2002 ؛ مجلة المجمع العلمي، مج 27، ص 96.
40. القاموس المحيط، باب النون، فصل الجيم.
41. يوسف كركوش، تاريخ الحلة، ج 1، ص 27.
42. عطية دخيل عباس، الحلة من 1914 – 1921 دراسة في الاحوال السياسة و الأدبية ص82. اطروحة مطبوعة على الالة الكاتبة مقدمة الى مجلس كلية التربية–جامعة بغداد.
43. عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، ص147
44. المرزوك، الدكتور صباح نوري، اعلام حليون، النجف الاشرف، 2000م، ص53.
45. مجلة المجمع العلمي العراقي مجلد 7، ط1، ص96.
46. ابن الاثير : ج9، ص92.
47. ابن الجوزي : ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ) المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ج9، ص106 ؛ ابن الاثير، ج10، ص168 ؛ الذهبي، شمس الدين، دول الاسلام، جزءان، ط2، مطبعة دار المعارف، حيدر اباد 1364هـ .، ج2، ص21.
48. ابن الاثير، ج11، ص13.
49. م. ن، ج11، ص15.
50. ابن الجوزي :المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ج9،ص237.
51. ابن الاثير: ج9، ص92.
52. ابن خلدون، م4، ص591.
53. ابن الاثير : ج 9، ص 127.
54. كركوش : تاريخ الحلة، ج 1، ص 14.
55. ابن الجوزي : المنتظم، ج 10، ص 533.
56. يوسف كركوش، ج1، ص27.

57. المحقق الحلي هو الشيخ نجم الدين ابو القاسم جعفر بن الحسن / 602–676هـ. وصف بانه وارث علم الائمة المعصومين عليهم السلام. روى عنه الحديث من طلبه الحديث منهم العلامة الحلي الحسن بن يوسف (ينظر ابن داود، الرجال) ص83.
58. يعد جمال الدين احمد بن موسى بن طاووس (ت 673هـ/1274م) "اماماً في تفسير القران وهو من أسرة آل طاووس المشهورة بالعلم كان من فضلاء زمانه"، أبن داوود ، الرجال، ص45.
59. عباس عطية جبار، العراق والقضية الفلسطينية، 1932 – 1941، بغداد، 1983م، ص26.
60. يوسف كركوش، تاريخ الحلة، ج1، ص148.
61. صادق السوداني، النشاط الصهيوني في العراق من سنة 1914 – 1952م بغداد،1980، ص18
62. اليعقوبي، محمد علي، البابليات، ج3 ص180 ؛ تاريخ الحلة،ج2، ص205 ؛ معجم ألمؤلفين، كوركيس،ج3 ص151.
63. محمد عبد الأمير الدليمي، كتاتيب الحلة، جريدة الجنائن، العدد 40، 24اذار 2001.
64. م. ن، ص 2.
65. الكعبي، علي مهدي، شذرات من تاريخ عوائل الحلة، جريدة الجنائن، العدد 48، 2001

*. هو الشيخ : ورام بن ابي فراس الحلي وقد اختلف من كتب عنه في نسبه فمن يقول انه ينتسب الى مالك بن الاشتر صاحب امير المؤمنين (ع) (ابن الغوطي، مجمع الاداب، ج4، ص 118). في حين قال آخرون انه مكن أكراد الحلة الجاوانيين (مجلة المجمع العلمي العراقي، ج4، القسم الاول، ص 84). الا ان يوسف كركوش وفق بين الرأيين وقال يمكن الجمع أنه بيت الى مالك بالنسب ونزل أهله مع الاكراد الجاوانيين فصار منهم بحكم المنشأ (تاريخ الحلة، ج2، ص 63).

66. يوسف كركوش، تاريخ الحلة، ج1، ط1، ص 146.

* 0 كلج : هم الأشداء من الرجال، لسان العرب، ج 2، ص 352، القاموس المحيط، ج 1، ص205.

* قَلَج : وهي كلمة تركية، المعجم الذهبي، محمد تونجي، ص444، الكَلَج : الكريم، الشجاع، الكُلُج : الرجال الأشداء، المنجد، ص694، كلمة (كلج).

*صفي الدين الحلي : هو صفي الدين عبد العزيز بن سرايا بن علي الطائي الحلي (ت750هـ/1349م) احد فحول الشعر وقد مهر في فنون الشعر كلها، اما اثاره الشعرية فهي ديوان شعر(ينظر بن تغري ، النجوم الزاهرة،ج10، ص238؛ الاميني، الغدير، ج6، ص 43.

67. عبد الرضا عوض، م. ن، ص 227.
68. صباح نوري المرزوك، اعلام حليون، الحلة، 1999م، ص 4.
69. م. ن، ص 147.
70. عوض، ص309 – 310.
71. العزاوي، عباس، تاريخ العراق بين احتلا لين، بغداد، شركة التجارة والطباعة المحدودة، 1955، ج7، ص93.
72. سركيس، يعقوب، مباحث عراقية، بغداد، شركة التجارة والطباعة المحدودة، 1948م، ج1، ص74.
73. المهداوي، الدكتور علي هادي، الحلة في العهد العثماني المتأخر (1869 – 1914م)، بغداد، بيت الحكمة، 2002، ص16–17.

74. نيبور، مشاهدات نيبور في رحلته من البصرة الى الحلة سنة 1765، ترجمة سعاد هادي العمري، بغداد، دار المعرفة، ص101.

75. ولستيد، جيمس ريموند، رحلتي الى العراق في عهد الوالي داود باشا، ترجمة سليم طه التكريتي، منشورات مكتبة النهضة العربية، بغداد، 1984، ص13-18.

المصادر والمراجع

أولاً – المصادر

1- ابن الأثير، علي بن محمد الشيباني (ت630هـ)، الكامل في التاريخ، بيروت، 1966م، ج1، ص351.

2- ابن بطوطة، محمد عبد الله (779هـ)، تحفه النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، بيروت، 1960م.

3- ابن جبير : ابو الحسين الاندلسي (ت614هـ)، الرحلة، دار صادر، بيروت 1958م.

4- ابن الجوزي، ابو الفرج وجمال الدين عبد الرحمن (ت579هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، دائرة المعارف العثمانية، ج9، ص132.

5- ابن خلدون، عبد الرحمن (ت808هـ)، تاريخ ابن خلدون، 7 أجزاء، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر 1961م.

6- ابن خلكان، القاضي احمد بن حمد (ت681هـ)، وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، ايران.

7- ابن عبد الحق : عبد المؤمن (ت739هـ .)، مراصد الاطلاع، 3 أجزاء، تحقيق محمد علي البجاوي، دار أحياء الكتب العربية 1954، ج1، ص419.

8- الاصطخري : ابراهيم بن محمد (ت القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي)، مسالك الممالك، مطابع دار العلم، القاهرة، 1961م.

9- الحر العاملي : محمد بن الحسن (ت1104هـ / 1692م)، امل الاملفي ذكر علماء جبل عامل، تحقيق السيد احمد الحسيني، 1404هـ..

10- الذهبي، شمس الدين، دول الاسلام، مطبعة دار المعارف، 1364هـ.

11- سبط بن الجوزي، شمس الدين ابي المظفر التركي (ت654هـ) مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، 1951.

12- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت626هـ) معجم البلدان.

ثانياً – المراجع

1- آل ياسين، الدكتور محمد مفيد، متابعات تاريخية لحركة الفكر في الحلة، بغداد2004.

2- الحسني، عبد الرزاق، الثورة العراقية الكبرى، مطبعة دار الكتب، بيروت.

3- دخيل، الدكتور عطية، الحلة 1914 – 1921 دراسة في الأحوال السياسية والإدارية.

4- صادق السوداني، النشاط الصهيوني في العراق 1914 – 1952م، بغداد، 1980م.

5- عباس عطية جبار، العراق والقضية الفلسطينية 1932 – 1941م، بغداد، 1983م.

6- العذاري، محمد حمزة، الشيخ حسن خسباك الحلي، حلة، دار صادق 2007.

7- عوض، عبد الرضا، شعراء الحلة السيفية أيام الامارة المزيدية، حلة، مكتبة الصادق.

8- كركوش، يوسف، تاريخ الحلة، المطبعة الحيدرية، النجف، 1965م.

9- المرزوك، الدكتور صباح نوري، لحمة من ماضي مدينة الحلة وحاضرها، مطبعة المتنبي، 2002م.
10- العزاوي، عباس، تاريخ العراق بين احتلالين، بغداد، شركة التجارة والطباعة المحدودة، 1955.
11- سركيس، يعقوب، مباحث عراقية، بغدا، شركة التجارة والطباعة المحدودة، 1948.
12- المهداوي، الدكتور علي هادي، الحلة في العهد العثماني المتاخر، 1869 – 1914، بغداد بيت الحكمة.
13- نيبور، مشاهدات نيبور في رحلته من البصرة الى الحلة سنة1765، ترجمة سعاد هادي العمري، بغداد، دار المعرفة.
14- ولستيد، جيمس، ريموند، رحلتي الى العراق في عهد الوالي داود باشا، ترجمة سليم طه التكريتي، منشورات مكتبة النهضة العربية، بغداد، 1984م.